

لك أيها المسلم العاقل أن تتوسل إلى الله بكل ما يحبه، وجوابه

فأما قول الكاتب: لك أيها المسلم العاقل أن تتوسل إلى الله بكل ما يحبه. جوابه: ما تقدم من أن التوسل الجائز هو التقرب إلى الله بكل الأعمال الصالحة التي يحبها، فمبني عمل المسلم الحسنة وتقرّب إلى الله بالقرابات التي يحبها كان ذلك أعظم التوسل، وهو معنى قوله تعالى: { اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ } ؛ أي تقرّبوا إليه بالأعمال التي يحبها وتكون موصلة لكم إلى مرضاته، فأما التوسل بالذوات والأشخاص، وسؤال الله بحقهم؛ فإن ذلك لا يجوز ولم يفعله السلف الصالح، ولو كان خيرا لسبقونا إليه.